CD/498
16 April 1984
ARABIC
Original : RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان / أبريل ١٩٨٤ من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى مؤتمر نزع السلاح باحالة الرسالة المؤرخة في ٩ نيسان / أبريل ١٩٨٤ الموجهة من السيد أ٠ أ٠ غروميكو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى السيد بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة بشأن مسائل الحد من الأنشطة العسكرية البحرية والأسلحة البحرية

أتشرف بأن أحيل اليكم الرسالة المؤرخة في ٩ نيسان / أبريل ١٩٨٤ والموجهة الى السيد بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة من السيد أ٠ أ٠ غروميكو النائب الأول لمجلس الوزراء ووزير الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن مسائل الحد من الأنشطة العسكرية البحرية والأسلحة البحرية ٠

وأكون شاكرا لو تفضلتم بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح ٠

ف٠ اسرائيليان
(توقيع)

تعرض هذه الرسالة ، التي نبعث بها ردا على استفساراتكم المتعلقة بالقرارين ١٨٨/٣٨ واو و ١٨٨/٣٨ زاى ، آراء الاتحاد السوفياتي بخصوص موضوع الحد من الأنشطة البحرية والأسلحة البحرية •

١ - يعتبر الاتحاد السوفياتي أن المهمة الأساسية لسياسته الخارجية هي منع حدول كارثة نووية وتحقيق انعطاف أصيل نحو الأفضل في مسار الأحداث العالمية المحفوف بالخطر • وقد أتخذ مؤخرا عددا من المبادرات الهامة التي ترمي الى بلوغ هذا الهدف •

ومن بين هذه المبادرات الهامة بنوع خاص اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن المعايير التي ينبغي أن تحكم العلاقات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية • ذلك أن موافقة جميع الدول النووية على الاعتراف بهذه المعايير وعلى جعلها ملزمة لن تخدم مصالح تلك الدول فحسب بل ومصالح دول العالم قاطبة • ويتصل الاقتراح أيضا بالاعلان بشأن ادانة الحرب النووية المعتمد في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة على أساس مشروع سوفياتي ، وبالاقتراحات السوفياتية المتعلقة بتجميد الأسلحة النووية ومنع سباق التسلح في الفضاء والتي ووفق عليها كذلك في الأمم المتحدة •

والمطلوب الآن هو اتخاذ خطوات عملية فعالة لتخفيض الأسلحة ولا سيما الأسلحة النووية بغية ابعاد شبح الحرب المخيم على البشرية وتحسين الأوضاع الدولية •

٢ - ويعد كبح سباق التسلح في البحار والمحيطات أسهاما هاما في قضية منع الحرب • ذلك أن الزيادة المتنامية في الأساطيل البحرية وتكثيف أنشطتها ينطويان على خطر القضاء على الاستقرار القائم حاليا على نطاق عالمي وفي مختلف المناطق كل على حدة ، ويؤديان الى تحويل كبير للموارد عن الأغراض البناءة • وهذا الاتجاه له أثر سلبي على أمن الملاحة السلمية وعلى تقصي واستغلال الموارد البحرية التي لا تكف أهميتها بالنسبة للبشرية عن النمو •

كما أن هناك أمثلة متزايدة التواتر لاستعمال دول معينة قواتها البحرية استعمالا مباشرا للضغط على دول ذات سيادة ولا سيما الدول النامية ، والتدخل في شؤونها الداخلية ، وارتكاب أعمال العدوان والتدخل المسلح ، والحفاظ على بقايا النظام الاستعماري •

٣ - وقد اقترح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، كما هو معروف ، سواء على انفراد أو مع بلدان اشتراكية أخرى ، التوصل الى اتفاق بشأن كثير من التدابير المحددة المتصلة بالحد المتبادل من أنشطة الأساطيل البحرية ، وبالحد من التسلح البحرى وتخفيضه ، وبشأن تدابير مناسبة لبناء الثقة بوجه عام وبالنسبة لمختلف المناطق ، سواء كان ذلك في المحيط الهندى أو الأطلسي أو الهادى، أو في البحر الأبيض المتوسط أو في الخليج الفارسي • ولا تزال هذه المقترحات قائمة •

وقد بذل الاتحاد السوفياتي قصارى جهده لصياغة تدابير تهدف الى كبح سباق التسلح البحرى على أساس ثنائي أيضا ، خصوصا في اطار المحادثات السوفياتية - الأمريكية بشأن الحد من الأنشطة العسكرية وتخفيضها اللاحق في المحيط الهندى ، وفي سياق الحد من الأسلحة الاستراتيجية وتخفيضها •

٤ - ولكن عملية حل المشاكل المتعلقة بالحد من سباق التسلح البحرى قد فشلت الى الآن في التوصل الى شيء بسبب موقف الولايات المتحدة الامريكية ، وعدد من حلفائها •

وتبين الحقائق أن الولايات المتحدة الامريكية بتصميمها على بلوغ التفوق العسكرى في كل ميدان ، واحتمال استعمال القوة على نطاق واسع حتى في أقصى أركان الأرض ، قد بدأت جولة جديدة من سباق التسلح البحرى • وذلك أن سفنا جديدة مزودة بأحدث وسائل التدمير يجرى بناؤها وتجهيزها ، كما أن السفن القديمة تجدد وتزود هي الأخرى بأسلحة مماثلة • ويتزايد الوجود البحرى الدائم للولايات المتحدة في مختلف أجزاء المحيطات كما يتم توسيع الهياكل الأساسية للقواعد البحرية اللازمة لصيانة هذا الوجود •

٥ - وقد رحب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالنداء الذى وجهته الجمعية العامة أثناء دورتها الثامنة والثلاثين من أجل الشروع في مفاوضات بشأن الحد من الأنشطة البحرية والحد من التسلح البحرى وتخفيضه وتوسيع تدابير بناء الثقة لتشمل البحار والمحيطات ، لاسيما المناطق ذات الممرات البحرية الأكثر ازدحاما أو المناطق التي يكون احتمال نشوء حالات النزاع فيها مرتفعا • واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مستعد ، من ناحيته ، للاشتراك في مثل هذه المفاوضات •

وربما يكون من الممكن ، كخطوة عاجلة ، الاتفاق مثلا على أن تمتنع الدول عن توسيع أنشطتها البحرية في مناطق النزاع أو التوتر •

وعلاوة على ذلك ، من المستصوب التماس حلول لمنع الحالات التي توجد فيها الأساطيل البحرية للقوى العظمى في البحار لأى فترة من الزمن بعيدا عن شواطئها ذاتها ، وقد يكون من المفيد أيضا اتخاذ خطوات مثل سحب السفن المجهزة بالأسلحة النووية من بعض مناطق المحيط الهادى ، ووضع حدود لوجود سفن من مختلف الأنواع في تلك المناطق وما الى ذلك •

بل ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بوسعه المضي قدما الى الحد من التسلح البحرى على نحو فعال ومباشر • فيمكن أن تشمل هذه التدابير ، مثلا ، تحديد عدد السفن الحربية من الأنواع الرئيسية • وفي الوقت نفسه ، ينبغي ايلاء الاهتمام لوضع حدود على القوات والأسلحة المضادة للغواصات وللتدابير المتعلقة بالقواعد البحرية في الأراضي الأجنبية •

وبالتالي ، يمكن ايلاء الاهتمام لتخفيض أعداد السفن في القوات الضاربة لأساطيل القوى العظمى تخفيضا متوازنا • وينطبق هذا بنوع خاص على السفن ، مثل حاملات الطائرات ، التي لها تأثير يؤدى الى زعزعة الاستقرار وتستعمل من أجل استعراض القوة وكوسيلة للضغط على دول مستقلة •

ولو أمكن التوصل الى اتفاق على تنفيذ تدابير بناء الثقة التي تساعد على تجنب حالات النزاع وتعزيز أمن المواصلات البحرية ، فسوف يكون لذلك مغزى سياسي كبير •

وينبغي ، بطبيعة الحال ، وضع كل التدابير الضرورية وتنفيذها وفقا لمبدأ عدم الاضرار بأمن أحد ، مع المراعاة الواجبة لجميع العوامل التي تحدد العلاقة بين القوات في البحار الى غير ذلك من سبل الحد من الأسلحة التي تؤثر على القوات البحرية بشكل أو بآخر •

وينبغي استغلال جميع الامكانات لاتباع نهج اقليمي للحد من الأنشطة البحرية والتسلح البحرى استغلالا كاملا •

والاتحاد السوفياتي على استعداد أيضا ، أثناء سير المفاوضات ، لدراسة التدابير اللازمة لضمان الثقة المتبادلة بين الدول في وفائها بالتزاماتها •

٦ - وفي رأى الاتحاد السوفياتي ، ينبغي لجميع الدول البحرية الرئيسية وغيرها من الدول المعنية أن تشترك في المفاوضات بشأن الحد من الأنشطة البحرية والتسلح البحرى • وقد يكون في الامكان ، من هذه الزاوية ، النظر في اجراء المفاوضات في اطار مؤتمر نزع السلاح بجنيف • ومع ذلك ، فالاتحاد السوفياتي مستعد أيضا لدراسة امكانية عقد مفاوضات منفصلة متعددة الأطراف بشأن مجموعة المسائل هذه بأسرها ، وهو ينطلق ، علاوة على ذلك ، من مبدأ هو أن عقد مفاوضات متعددة الأطراف بشأن الحد من الأنشطة البحرية والتسلح البحرى لا ينبغي أن يشكل عقبة أمام النظر في هذه المسائل في مفاوضات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية •

٧ - وفيما يتعلق بالدراسة عن سباق التسلح البحرى التي طلب اجراؤها في قرار الجمعية العامة المعتمد في دورتها الثامنة والثلاثين ، ففي رأى الاتحاد السوفياتي أن الدراسة لا ينبغي أن تكشف فقط عن الطبيعة الخطيرة لسباق التسلح هذا وتأثيره المعاكس على السلم والأمن الدوليين والتنمية الاقتصادية وانما ينبغي أيضا أن تساعد في التوصل الى مجالات اتفاق ملموسة • وستمحى قيمة الدراسة اذا لم تسفر الا عن جمع المعلومات عن الأسلحة البحرية ووصف تفاصيلها التقنية وسبل مقارنة القوات البحرية وما الى ذلك • يضاف الى ذلك أن الدراسة لا ينبغي أن تتخذ ذريعة لتأخير الشروع في مفاوضات عملية أو تعتبر بديلا لها •

أ • غروميكو
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ،
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ووزير الخارجية

٩ نيسان / ابريل ١٩٨٤